مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 14 العدد: 02 السنة 2022 ص 693 - 709

تاريخ الإرسال: 2022/01/31 تاريخ القبول: 2022/04/11
تاريخ النشر: 2022/04/24

نحو بيبليوغرافيا للمسرح الجزائري
(دراسة تطبيقية)
Towards a Bibliography of the Algerian Theater
(An Emprical Study)

د. قارة محمد سليمان
مخبر البحث في الدراسات السوسيو_ لغوية، السوسيو_ تعلمية والسوسيو_أدبية
جامعة جيجل(الجزائر)؛ slimane.karamahammed@univ-jijel.dz

الملخص:

موضوع بيبليوغرافيا المسرح الجزائري مشروع صعب التحقيق، والعمل فيه يحتاج إلى جهد كبير، وإلى متسع من الوقت، ويرجع ذلك إلى ضخامة المادة المعرفية وصعوبة جمعها إضافة إلى تنوعها وخصبها وغناها، فهناك النصوص والعروض المسرحية، وهناك الكتب النقدية بالإضافة إلى الرسائل الجامعية، ناهيك عن المقالات المتخصصة المنشورة في الصحف والمجالات، والمقالات الصحفية، ومن الصعوبات الأخرى اتساع الرقعة الجغرافية، وطول الفترة الزمنية من البدايات الأولى للمسرح حتى الآن، ولعل ما يهون الأمر هو عدم وجود مثل هذه الدراسات في المسرح الجزائري، إضافة إلى كون هذا العمل جماعي لابد من تضافر جهود النقاد والدارسين، وهيئات بحثية، ومتخصصين في الميدان من أجل تحقيق بيبليوغرافيا خاصة بأعمال المسرح الجزائري واضحة المعالم، تصبح

مرجعا وقبلة لكل دارس جزائري أو عربي، وتيسّر على القارئ البحث في الكتب والأعمال الكثيرة التي تأخذ منه الجهد والوقت.

الكلمات المفتاحية: بيبليوغرافيا، النصوص، العروض، النقد، الرسائل الجامعية، المقالات.

Abstract:

The topic of bibliography of the Algerian playwriting is a very hard project and it requires many efforts to accomplish such a colossal work. Additionally, it requires a great deal of time as it is a vast and rich domain and as it is difficult to collate varied works. Indeed, the Algerian playwriting bibliography includes theatrical plays, criticism books, and collective dissertations, this without enumerating specialized articles published in journals and newspapers. Furthermore, another difficulty in achieving this bibliographical task has to do with its geographical scope and length of time it covers from its beginning to the present day. What makes this study relevant and easier is the fact that there are no previous studies on this topic. In addition to this, being a collaborative work, it involves the joint efforts of playwriting critics, research organizations, and specialist of the field, this in order to achieve a coherent bibliography with clear landmarks, practical guidance, and user friendliness for any Algerian or other researcher.

Keywords: Bibliography, texts, the plays, Criticism, university dissertations.

المؤلف المرسل: د/ سليمان قارةslimane.karamahammed@univ-jijel.dz

مقدمة:

صعب جدا وضع بيبليوغرافيا لمشروع المسرح الجزائري، وذلك لاعتبارات كثيرة أهمها عنصر الزمن؟ أي من أين نبدأ هذا المشروع، أمن البدايات والمحاولات الأولى، أو من البدايات الفعلية للمسرح في العصر الحديث؟ هل نبدأ بالنصوص المسرحية أم بالكتب النقدية، أم تكون البداية بالترجمة أو الصحافة بما فيها المجلات والدوريات؟ وكيف يكون الترتيب في كل واحدة منها، وعلى أي أساس يقوم؟ كل هذه الأسئلة تجيب عليها الاعتبارات الزمنية والتقنية والتنظيمية التي لها السلطان الأكبر في تحديد كيفية البداية ونوع الدراسة، وطرق إجرائها.

إن الدراسات حول موضوع البيبلوغرافيا في المغرب العربي عامة وفي الجزائر خاصة شحيحة إذا قورنت بغيرها من الدراسات، وما وجد منها، كان في الشعر، والقصة، والرواية، والنقد، ومثال ذلك كتاب(شعراء الجزائر في العصر الحاضر) لمحمد الهادي السنوسي الزهري، ومثل كتاب مختار بوعناني في(بيبليوغرافيا القصة في الجزائر) وما كتب في النقد من طرف جبار مختار بعنوان(مدخل إلى الخطاب الأدبي القديم) وما كتب عن بيبليوغرافيا المسرح يعد على رؤوس الأصابع، وهي أعمال من خارج الجزائر أذكر منها(بيبلوغرافيا المسرح المغربي) لمصطفى رمضاني، وكتاب (بيبليوغرافيا المسرحية الليبية) للأمير علي عبد الله، ولم أعثر لحد الآن _ في حدود علمي _ على كتب البيبيوغرافيا في مجال المسرح، وربما اقتصر الأمر على بعض الرسائل الجامعية، أو بعض المقالات المنشورة في الصحف والمجلات، وهذا ما شجعني على الخوض في هذا الموضوع، تحفيزا للباحثين على الكتابة في هذا الاتجاه، وكشف أهميته بالنسبة للباحثين، وعموم القراء على حد سواء.

وقبل التفصيل في هذا وجب علينا التعريف بالبيبليوغرافيا؛ وهي كلمة يونانية مركبة من كلمتين: Biblion كتب؛ وهي صورة مصغرة للمصطلح Biblios بمعنى كتابة، وكلمة غرافيا،Graphia وهي اسم الفعل المأخوذ من Graphein بمعنى

ينسخ أو يكتب، وبقيت بمعنى (نسخ الكتب) من العهد اليوناني حتى القرن السابع عشر[1] وتحول مدلولها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ليصيح الكتابة عن الكتب[2].

أما في وقتنا الحالي فقد تغير معناها تماما لتصبح البيبليوغرافيا هي ((مجموعة من الكتب المؤلفة حول مسألة ما؛ يكون الهدف منها هو البحث من الدراسات المطبوعة)) [3] وقيل في تعريفات معاصرة أخرى ((هي قوائم وصفية لمصادر الفكر الإنساني من مخطوطات ومطبوعات وغيرها من الأوعية، حيث نعرف الباحث بما ينشر على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وهي فن جمع المعلومات عن هذا الإنتاج الفكري المنشور وغير المنشور[4] والأهم هو كيفية وضعها خاصة إذا تعلّق الأمر بالمسرح في بلد محدد.

والمتتبع لمعنى البيبليوغرافيا عند العرب، يجد أنها لم ترد بهذا المصطلح المذكور، وإنما وردت بتسمية (الفهرس، الوراقة) وقد انتشرت بشكل خاص، عند الناسخين قديما ببغداد، ((حيث احتاج الناس إلى ضبط محتويات المكتبات وترتيبها، وتصنيف العلوم فيها، وتبويبها، فظهرت أنواع من كتب الفهارس، تناولت القرآن والحديث والفقه وأصوله، والغريب في اللغة والبلاغة، والنحو والشعر، والمذاهب والطوائف والأقطار))[5]

فكلمة بيبليوغرافيا أخذت عدة مدلولات، وتطورت عبر الزمن، عند الغرب، وبقيت بنفس المعنى عند العرب ((وراقة كانت تدل عند العرب – منذ القرن الأول للهجرة؛ خاصة النصف الثاني منه – على نسخ الكتب وهو المعنى المحدود نفسه لكلمة ببليوجرافيا، في بداية استخدامها، وتطور مصطلح(الوراقة) الذي كان مرادفا للبيبليوغرافيا بمعنى نسخ الكتب في الحقبة اليونانية ليأخذ معنى النشر في عصر التدوين... لكن معنى المصطلح لم يتغير لدى العرب بمثل الصورة التي ظهرت في

العالم الغربي ـ وصف الكتب ـ بل استخدم المصطلح الفارسي(الفهرسة) والذي لديه عبارات أخرى كالفهرست أو الفهرس، للدلالة على القائمة التي تضم الحصر والوصف)) [6]

وتتفرع هذه البيبليوغرافيات إلى نوعين: بيبليوغرافيا عامة، وأخرى محددة، وتتفرع عن كل واحدة منهما تقسيمات متعددة.

أ ـ العامة: وهي التي تشمل جميع أنواع الإنتاج الفكري بأوعيته المتعددة من كتب ودوريات وخرائط وأفلام وغيرها، وهي لا تخضع لأية قيود موضوعية أو لغوية أو نوعية[7] وتضم:

1 ـ البيبليوغرافيا العالمية: والتي تضم الإنتاج الفكري والعلمي بجميع التخصصات، وبجميع اللغات.((بقصد جمع معلومات منظمة عن التراث العالمي، والتعريف به، كـ: المتحف البريطاني، مكتبة الكونغرس الأمريكي، المكتبة الوطنية بباريس)) [8]

2 ـ البيبلوغرافيا الوطنية: وهي المؤلفات التي تصدر في كل دولة.

3 ـ البيبلوغرافيا المنتخبة: وهي التي تنتقي من العلوم والمعارف ما يخدم غاياتها وأهدافها.

4 ـ بيبلوغرافيا التجمعات اللغوية: وهي التي تقوم بتتبع الكتب الصادرة عن لغة معينة، كاللغة العربية أو الهندية..

5 ـ البيبليوغرافيات التجارية: وهي المنشورات التي تصدر لأغراض تجارية.

6 ـ البيبليوغرافيا الإقليمية: وهي المؤلفات الخاصة بأفراد إقليم معين، أو منطقة ما.

ب ـ البيبليوغرافيات المحددة: ويمكن أن نسميها المتخصصة؛ لأنها تتخصص في موضوع معين، وتتدرج تحتها:

1 ـ البيبليوغرافيات الموضوعية: وهي التي تتخصص في فرع واحد من العلوم أو المعارف مثل: الرياضيات أو الهندسة..

2 ـ بيبليوغرافيات الأفراد: هي التي ترصد مؤلفات المبدعين من الأدباء والفنانين وتعرف بهم.

3 ـ البيبليوغرافيات الزمنية: تهتم بتواريخ صدور المؤلفات، وتجعلها موضوعا لها.

4 ـ بيبليوغرافيا الأجناس الأدبية: وتهتم بالأشكال التي تصدرها مختلف المؤلفات الأدبية، كالرواية والمسرحية والشعر..

5 ـ بيبليوغرافيات المناطق: وهي التي تتحدث عن المؤلفات الصادرة عن منطقة جغرافية معينة.

6 ـ البيبليوغرافيا التحليلية: وهي تلك الدراسات المادية((التي تعتمد على الفحص العلمي الدقيق للكتاب من أجل التعرف على الحقائق المتصلة بتأليفه ونشره وتوضيح العلاقات النصية له، وإذا كان له أكثر من طبعة أو نسخ مختلفة)) [9]

وهناك البيبلوغرافيات القومية، والتخصصية، والمختارة، والمناسبات، والتراكمية...ولا يهم الحديث عن عددها بقدر الحديث عن أهميتها، وأول من تحدث عن هذا الأمر هو عبد الرحمان بن خلدون،الذي كان يرى ضرورة الكتابة مع الجمع والضبط وفق ترتيب معين وبعدها التدوين ، ثم والحفظ والتبليغ للأجيال اللاحقة، قصد الاطلاع عليها((وأما الكتابة وما يتبعها من وراقة، فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان، ومبلغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب، ومخلدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف.)) [10] ومن بين أهدافها:

ـ الدعاية للكتب والمطبوعات القديمة وتعريف القراء بها.

ـ مساعدة رجال العلم والبحث في التعريف على المطبوعات.

ـ تبادل المعرفة، والثقافة بين الشعوب. [11]

مراحل العمل البيبليوغرافي :

1 ـ التجميع

2 ـ الترقيم (الحصر)

3 ـ الوصف

4 ـ التحليل

5 ـ النتيجة [12]

أما العوامل المؤثرة في العمل البيبليوغرافي، فهي كثيرة ومتعددة، لا يتسع المقام لذكرها[13] إذ غايتنا هي الحديث عن كيفية تجسيد بيبليوغرافيا للمسرح الجزائري.

إن وضع بيبليوغرافيا للمسرح الجزائري ليست بالأمر الهين وذلك راجع لعدة صعوبات منها ما هو زمني، ومنها ما هو تقني، وما هو تنظيمي.

الجانب الأول (الزمني): من أين نبدأ في الكتابة للمسرح الجزائري؟ هل نبدأ من فترة التأليف الفعلي، أم نبدأ من بداية الترجمة؟.

أما الجانب الثاني (التقني): كيفية الإعداد لهذه الأعمال؛ هل نبدأ بالنصوص فالعروض ويليها النقد ثم الترجمة والصحافة والأعلام، أم أن الأمر يحتاج إلى دقة أكبر تخضع لمعايير أخرى؟.

والجانب الثالث: الجانب التنظيمي: أي الحديث عن الأعلام مرفقة بالنصوص والعروض، والكتب النقدية، ثم الحديث عن الصحافة والترجمة ودورها في تطور المسرح الجزائري.

ثم تأتي الصعوبة الثانية من بداية التأريخ لهذه النصوص أو العروض أو النقود في الصحافة أو الترجمة ذلك أن لكل عنصر من هذه العناصر مراحل يمر بها، ومدارس ينتمي إليها، ومناهج مختلفة كتب بها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، النصوص المسرحية الجزائرية، هناك ما صنفت في كتب النقد إلى مراحل، منها القديمة قبل الثورة مثلا، وبعد الثورة، ثم مرحلة الاستقلال وما تليها من مراحل، ولكل

مرحلة خصائص وميزات، والشيء نفسه يقال عن العروض وزمن كتابتها وإخراجها وأهم المدارس الإخراجية التي تبناها المسرح الجزائري.

أما في مجال النقد فالأمر أشد تعقيدا، ذلك أن هذا النقد الجزء الأول منه مكتوب في الصحافة وجزؤه الآخر في الكتب وجزء ثالث في الرسائل الجامعية العلمية، وحتى هذا النقد نفسه مقسم إلى مراحل كثيرة، ويتوزع على مدارس نقدية أجنبية تأثر بها على طول الزمن الذي كتب فيه النقاد الجزائريون.

تبقى الصحافة محفوفة بشيء من الضبابية ذلك أنها تتوزع بين ثلاث مسارات: الجرائد، والمجلات، والصحافة المسموعة والمرئية، يضاف لها مشكل اللغة؛ فهناك المسرح المكتوب باللغة الوطنية والمسرح المكتوب باللغات الأخرى.

أما عن الترجمة فأمرها هين إذا قورن بسابقاتها؛ ذلك أن المسرح الجزائري لم يعرف ترجمات من لغات كثيرة، واقتصر في أغلبيته على اللغة الفرنسية، لكنه في المقابل اعتمد على الترجمات الأخرى التي ترجمت عن المسرح بلغات أخرى في المشرق العربي.

ومن خلال هذه الإشكالية تبدأ الأمور في الاتضاح شيئا فشيئا وتجد خيوط اللعبة طريقها إلى الحل، بقي الآن أمر واحد فقط، هل نبدأ بكتابة البيبليوغرافيا من الأنواع التي ذكرت: النصوص، النقد، الصحافة، الترجمة، أم تخضع هذه الأنواع لعامل الزمن أو لعامل الأهمية العلمية (الدراسة).

وفي اعتقادي أن عامل الزمن لم يعد له الحضور القوي وسيطرته الأبدية على مثل هذه الدراسات؛ ذلك أن الصحافة والترجمة والنصوص المسرحية كلها عاصرت بعضها وسارت جنبا إلى جنب، وأحيانا نجد تأليف (النصوص) أسبق من الترجمة، مثل ما حدث مع المسرحي إبرهام دانينوس، الذي ألف نصه قبل أن يترجم

النصوص أو العروض عن الآداب الأجنبية، خلافا لما وقع في المشرق العربي، وكل هذا يصعب من تحديد زمني دقيق للفصل في البدء بواحدة منها.

وما يهم هنا رأي المتلقي (القارئ/الدارس) لهذه البيبليوغرافيا الخاصة بأعمال المسرح الجزائري، ولابد هنا من الاعتماد على جانب الأهمية العلمية لهذه الدراسة، وما يستفيده المتلقي الجزائري أو غيره لهذه الأعمال، وأول ما يتبادر إلى الذهن هو عنصر الإبداع أو عنصر الجزائرية؛ أي خصوصية هذا الأدب المسرحي، إذ لابد هنا من البداية بجانب الإبداع انطلاقا من النصوص المسرحية.

1/ بيبليوغرافيا النصوص/العروض المسرحية:

وهنا وجب تقسيم هذه النصوص إلى قسمين:

أ- نصوص مكتوبة باللغة الأجنبية.

ب- نصوص مكتوبة باللغة العربية.

وهنا يلعب الزمن دوره الفاعل في ترتيب هذه النصوص بالاعتماد عليها أو على مؤلفيها أو مخرجيها وهنا يجب مراعاة ما يلي:

- في حال وجود مؤلف/مخرج واحد في العمل المسرحي، نضع هذه الأعمال على حدة.
- في حال وجود مؤلف لأكثر من نص واحد، أو أكثر من عرض لمخرج واحد.
- في حالة وجود نصوص أو عروض مجهولة المؤلف، أو مختلف فيها.

ولا نعتمد فيها على الترتيب الهجائي أو الألفبائي، لأن الأمر يصبح أشد تعقيدا وأكثر خلطا، لأن من النصوص القديمة من تقفز إلى الأول؛ في حين تتأخر النصوص التي كتبت أولا، وهذا غير لائق على الإطلاق في مثل هذه الدراسات والمشاريع البحثية.

وفي الأخير يجب مراعاة التأليف المشترك للنصوص المسرحية أو الإخراج المشترك للعروض المسرحية أيضا، لأن هناك من الكتّاب من يشترك في تأليف عمل مسرحي، ويكون أجلى وأوضح في العروض المسرحية و في الإخراج.

ووجب في النهاية أيضا التذكير بنقطة مهمة؛ وهي الإشارة إلى النصوص المسرحية المكتوبة فقط، والنصوص المسرحية المكتوبة والمعروضة، والنصوص المعروضة فقط أي العروض إن وجدت.

2- بيبليوغرافيا الإنتاج النقدي:

ونعتمد على تنوع مصادرها وغنى وثراء الكتابات في هذا المجال، والتي تتوزع عبر هذه النقاط:

أ- الكتب النقدية :

ومن النقاط الأخرى التي يمكن أن ندرجها في هذا المجال أذكر ما يلي:

- الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير والدكتوراه):
- كتب الملتقيات العلمية .
- الصحف والجرائد
- المجلات والدوريات العلمية منها والأدبية والفنية .

المقالات المتفرقة في مختلف المجالات المتخصصة .

ومن خلال هذه النقاط يجب وضع بيبليوغرافيا خاصة بالنقاد اعتمادا على:

- ترتيب النقاد ترتيبا ألفبائيا .
- تعريف مختصر بحياتهم (سيرة ذاتية) .
- الشهادات التي تحصلوا عليها
- مؤلفاتهم النقدية على وجه الخصوص
- تعريف مختصر لهذه المؤلفات

ويجب علينا ألا نغفل بحال من الأحوال المراحل التي مر بها الناقد في كتاباته، والمذهب الذي تأثر به، وطبيعة العصر والثقافة التي ينتمي إليها، إذ لا يعقل أن نعزل الناقد عن ظروف عصره والتيارات التي ينتمي إليها، والعوامل المساعدة التي أدت إلى رقي عمله الفني، كما لا ننسى النقاد والأدباء المحيطين به والذين عاصروه، وكان لهم عميق الأثر في كتاباته أو توجهه الفكري والنقدي.

ب- الرسائل الجامعية : (رسائل الماجستير والدكتوراه) .

ونجده في الرسائل الجامعية أو ما يطلقون عليه بالنقد الأكاديمي؛ حيث يرى الدارسون للمسرح ((أن المسرح الأكاديمي هو الأصل الحقيقي في ميلاد المسرح غير أن تيارا مسرحيا آخر يؤكد أن المسرح الشعبي هو القاعدة والأصل الأحق)) [14].

ويستحسن أن يرتب النقد الأكاديمي بحسب نوع النقد الذي كتب فيه، وتخصص في مجاله، على النحو التالي:

- الرسائل التي كتبت في النقد الواقعي .
- الرسائل التي كتبت في النقد الاجتماعي .
- الرسائل التي كتبت في النقد البنيوي .
- الرسائل التي كتبت في النقد الأسلوبي .
- الرسائل التي كتبت في النقد السميائي .
- الرسائل التي كتبت في نقد الحداثة
- الرسائل التي كتبت في النقد ما بعد الحداثة... وهكذا .

ولنا أن نرتب كل نوع مما سبق ترتيبا زمنيا حسب تاريخ كتابته، لأن ذلك يفتح نافذة على الظروف السياسية والاجتماعية والدينية وحتى الطبيعية التي سادت في زمن كتابته، مثل ذلك:

– الرسائل المؤلفة زمن الاحتلال(قبل الاستقلال)

– ما بعد الاستقلال

– ما بعد نكسة حزيران1967

– ما بعد الحداثة...

– أو نقسمها إلى مراحل مرتبطة بسنوات؛ ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، المرحلة الأولى وتمتد من (1948 إلى 1967) .

ولنا أن نرتبها ترتيبا ألفبائيا حسب أسماء أصحابها وهي أسهل طريقة وأيسرها غير أنها لا تراعي ظروف البيئية ولا مجالات الكتابة ولا المدارس والاتجاهات التي كتبت فيها .

جـ– كتب الملتقيات المسرحية:

وهذا النوع أمره يسير، لأن هذه الكتب أعدادها قليلة، كما أن الفترة التي ألفت فيها قصيرة إذا قيست بما سبقها، وهذه نعتمد فيها عنصر الترتيب الزمني، الأسبق فالأسبق مع ضرورة ذكر الجامعات التي جرت فيها هذه الملتقيات وتحديد السنة الجامعية، كما يجب ذكر اللجنة العلمية المشرفة على هذه التظاهرات العلمية .

د– الصحف والجرائد:

ويبقى النقد الصحفي ((نقد مسرحي حقيقي ينشر في الصحافة؛ وهو إذاك يطوّع أدواته ويبسطها حتى تتناسب مع وسيلة الاتصال يستخدمها دون الخلل بالقواعد الأساسية للنقد)) [15]. وهذا النوع من النقد أمره أعقد وأصعب إذ لابد له من منهجية عمل خاصة؛ ذلك أنه يحتوي على مادة ضخمة موزعة بين الصحف والمجلات، على مدة زمنية طويلة، والأكثر من ذلك أن كثير من النصوص والعروض المسرحية لم يبق منها سوى العنوان، وضاعت جميع التفاصيل الأخرى، يضاف إلى ذلك معضلة اللغة عندنا في الجزائر، ونقصد بذلك اللغة العربية واللغة

الأجنبية ممثلة في اللغة الفرنسية، ولكي يتم هذا الأمر لا بد من تشكيل لجنة علمية من أساتذة الجامعات المختصين في ميدان المسرح وقضاياه، والخبراء والنقاد المشتغلين في حقل المسرح، يقوم عمل هذه اللجنة على:

– جرد المقالات النقدية

– تحديد فترتها زمنية

– تقسيمها وفق الاتجاهات والمدارس الأدبية

– تقسيمها حسب لغتها، المقالات المكتوبة باللغة الفرنسية، والمقالات المكتوبة باللغة العربية، توضع كل واحدة على حدة .

– الفصل بين المقالات التي تتحدث عن العروض المسرحية، وتلك التي تتناول النصوص بالدراسة .

– إبعاد المقالات الأدبية القائمة على الذوق والتي تطلق أحكامها الجاهزة غير المبررة، وكذلك الصحفية الوصفية، والاعتماد على المقالات الأكاديمية المتخصصة، ولو أن لنقاد آخرين رأي ثان ((إن المسرح الأكاديمي هو الأصل الحقيقي في ميلاد المسرح غير أن تيارا مسرحيا آخر يؤكد أن المسرح الشعبي هو القاعدة والأصل))16

ولا بد أولا من تحديد فترة زمنية يبدأ منها البحث وينتهي عندها، أو تقسيم هذه البيبليوغرافيا على فترات زمنية، كل سنة ينجز جزء، أو تقسمها إلى فترات، في كل فترة نقوم بعمل معين يتلاءم مع ما حددناه من وقت وما سطرناه من أهداف، وهذا هو الأصح والأنجع حتى يكتمل المشروع كله.

هـ – المجلات والدوريات:

وهي أقل مادة إذا قيست بسابقتها، وأضيق زمنا؛ إذ تصدر هذه الأخيرة في فترات متباعدة قد تكون شهرية أو فصلية أو حولية/سنوية، وتحدد زمنيا بشهر أو

ثلاثة أشهر أو ستة أشهر، ولا تتعدى السنة في أطول حالاتها، ونتعامل معها وفق الطريقة الآتية:

– حصر جميع المجلات والدوريات التي تناولت المسرح الجزائري بالدراسة ثم تصنيفها وفق أنواعها، نقدية، أدبية، فكرية....

– الزمن الذي ألفت فيه.

– الدوريات المتخصصة والعامة .

– زمن صدورها ووقت توقفها .

– الهيئة التي أصدرتها سواء كانت هيئة بحثية أو مؤسسة علمية أو مراكز ثقافية ثم نتحدث بعدها عن أماكن تواجدها: الجامعات، المكتبات، الإدارات....

– الدوريات الشهرية على حدة، والفصلية على حدة والسنوية لوحدها أيضا .

و – المقالات المتخصصة:

على الرغم من قلتها إلا أنها غير متوفرة؛ ولا يمكن بحال من الأحوال أن يطّلع عليها الجميع، فنجدها مبثوثة في جميع المصادر بداية من الكتب النقدية والدراسات الأكاديمية وانتهاء بالمجلات والدوريات والصحف، ويصعب جمعها لأنها:

– متفرقة، فهي في كل الأنواع النقدية المكتوبة؛ أولا .

– ولأن أصحابها كتبوا في كل الأنواع الأدبية؛ ثانيا .

– ولأنها كتبت في أزمنة متباعدة، ولم تقتصر على عصر معين أو فترة زمنية محددة بعينها؛ ثالثا .

وهنا لابد من تكليف فريق متخصص يجري عملية جمع هذه المقالات وفق رزنامة زمنية محددة قابلة للزيادة أو للنقصان.

خاتمة:

وما يمكن أن نخلص إليه في الأخير؛ أن تحقيق مثل هذا المشروع الموسوم بـ "بيبليوغرافيا المسرح الجزائري" ليس بالأمر الهين إذ لا بد له من تحديد فترة زمنية يجري فيها، يضاف لها تحديد مراحل هذه العملية؛ إذ لا يمكن أن نسيطر على هذه المادة الضخمة إن لم نقسم هذا المشروع إلى مراحل وعبر سنوات طويلة، ولا بد من تجنيد كل الهيئات والمتخصصين من نقاد ودارسين وخبراء، وإن كان العمل متسرعا سقط في مغبة الضعف والهزال، وأضاف عثرة أخرى لا يمكن النهوض منها سريعا، ولا يكون معها أي مستقبل مشرق في مثل هذه الدراسات، وكلّما كان المشاركون كثر في العمل كلّما قل الجهد، وكلما حصرنا الدراسة زمنيا وفق أجندة محددة؛ كلّما سيطرنا على الدراسة وكانت أكثر دقة ومنهجية، وكل جزء من البيبليوغرافيا يتبع بجزء آخر حتى يستقيم المشروع وينضج ويكتمل.

الملحق1 :

يمكن أن أضع لكم سادتي الأساتذة الجامعيين عبر مختلف جامعات الوطن هذه الاستمارة التي تمكن الباحث من جرد مختلف الرسائل الجامعية في مجال النقد.

اسم الجامعة/ المركز الجامعي:.....

اسم الأستاذ/ الدكتور:.....

نوع الرسالة، ماجستير أو دكتوراه.....

عنوان الرسالة:.....

تاريخ مناقشتها.....

اسم الأستاذ المشرف:.....

موضوعها النقدي.....

ملخص الرسالة:.....

الملحق2: يوجه هذا الملحق إلى الجرائد والمجلات/ الدوريات

اسم الجريدة أو المجلة / الدورية:.....

اسم صاحب المقال:.....

عنوان المقال:.....

موضوعه:.....

عدد الجريدة أو المجلة/الدورية.....

سنة صدورها/ الشهر/اليوم:.....

رقم صفحتها:.....

الهوامش والإحالات:

[1]– صوفي عبد اللطيف وآخرون: مصادر المعلومات المرجعية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة2001، ص:19

[2]– المرجع نفسه، ص: 15

[3]– محمد مصايف: فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،ط2، 1981 ص:37

[4]– سهيلة مهري: البيبليوغرافيا، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية جامعة 20أوت سكيكدة 2015/ 2016 ص: 31

[5]– محمد عبد الواحد ضبش، استخدام وإعداد الببليوغرافيات، دار الفكر العربي: القاهرة ، ط1، 1418هـ ،1997م ، ص:34.

[6]– محمد فتحي عبد الهادي: المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1 1998 ص: 136.

[7]– عبد اللطيف صوفي: مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية السعودية. الرياض، دار المريخ للنشر،1995 ص: 39،40

[8]– يحيى هوار: علم الفهرسة عند الأوروبيين: المفهوم والتاريخ، صناعة الفهرسة والتكثيف، إعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، سلسلة ندوات ومناضرات19، 2002 ص: 187.

[9]– أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر المكتبة الأكاديمية، ط9، 1996 ص:210.

[10]– عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط8، 2003 ص:406.

[11]– ينظر: نزار عيون السود: البيبليوغرافيا المتخصصة، مطبعة جامعة دمشق، 1987، 1988 ص:9.

[12]– ينظر: عبد اللطيف صوفي: مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص:28.

[13]– ينظر: عبد الوهاب أبو النور: دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والبيبليوغرافيا، عالم الكتب، ط1، 1996، ص:8.

[14]– علي بن محمود العريف: أين المسرح الأكاديمي، جريدة الرياض العدد14172 ، 13 أفريل 2007 ص: 102.

[15]– زهي طلعت قبيعة: لوديكسيونير؛ فرنسي . فرنسي . عربي، برمجة وتصميم إلكتروني، د/أنيس محمد وفيق حبلي: دار الراتب الجامعية 2009 ص:75

[16]– وليد أبو بكر: المسرح وإشكالية الجمهور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 بيروت، ص: 20.